

فاعلية استراتيجية "REACT" القائمة علي التعلم السياقي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنتج والتعلم الذاتي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد

سارة عبد الستار الصاوي أحمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد

كلية التربية بالغردقة - جامعة الغردقة

الملخص :

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجية "REACT" القائمة علي التعلم السياقي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنتج والتعلم الذاتي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتكونت مجموعة البحث من مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وتم تطبيق أدوات البحث قبلًا (اختبار التفكير المنتج- مقياس التعلم الذاتي) ، ثم التدريس باستخدام استراتيجية "REACT" لتلاميذ المجموعة التجريبية وتم التدريس لتلاميذ المجموعة الضابطة بالأساليب المعتادة ، ثم تطبيق أدوات البحث بعديًا ، وتوصلت نتائج البحث إلى : وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من اختبار التفكير المنتج ومقياس التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية ، وكذلك فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير المنتج والتعلم الذاتي لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وفي ضوء ذلك وضعت مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية "REACT" ، التفكير المنتج ، التعلم الذاتي .

The effectiveness of the “REACT” strategy based on contextual learning in teaching social studies to develop productive thinking skills and self-learning among primary stage pupils

Abstract:

The research aimed to identify The effectiveness of the “REACT” strategy based on contextual learning in teaching social studies to develop productive thinking skills and self-learning among primary stage pupils . The research group consisted of two groups, one experimental and the other control, and the research tools were applied pre-test (productive thinking test - self-learning scale), Then teaching using the “REACT” strategy of experiential learning for the pupils of the experimental group was taught to the students of the control group using the usual methods, then applying the research tools laterally. The results of the research reached: There are statistically significant differences between the average scores of the pupils of the experimental and control groups in both the productive thinking test and self-learning scale. For the benefit of the experimental group, as well as the effectiveness of the “REACT” strategy in developing productive thinking skills and self-learning among Fifth grade primary pupils. In light of this, I developed a group of Recommendations and proposed research were developed

Keywords: the “REACT” strategy based on contextual learning - productive thinking - self-learning.

المقدمة :

في ظل التطور التكنولوجي والتغير المستمر في متطلبات سوق العمل ، برزت توجهات حديثة في مجال التعليم تسعى إلى تمكين المتعلم من اكتساب المعرفة والمهارات بصورة أكثر استقلالية وفاعلية ، ويُعتبر التعلم الذاتي من أبرز الركائز لهذه التوجهات ، إذ يعمل على سد الفجوات التي قد تتركها الأنظمة التقليدية ، مثل الجمود في المناهج أو عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، حيث يركز على الدور الفعّال للمتعلم في بناء معارفه وتنمية مهاراته بنفسه ، والقدرة على التكيف مع التغيرات ، عوضاً عن الاكتفاء بتلقي المعلومات بشكل تلقيني تقليدي من المعلم.

فالتعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم الذي يهدف إلى اكتساب التلاميذ إتجاهات جديدة ، ويمكن من خلاله إتقان مهارات أساسية له ، لكي يواصل تعليم نفسه بنفسه ، كما أنه يمكنه من التعلم في كل الأوقات ، ويستمر معه مدي الحياة ، وإيجاد بيئة خصبة للابداع^١ . (دغيري ، ٢٠١٩ ، ٦٠١)

وتؤكد دراسة كل من التريكي (٢٠٢٣) وفراج وغنايم (٢٠٢٣) علي ضرورة تنمية التعلم الذاتي لدى المتعلم، حيث يسهم ذلك في تمكينه من الإلمام بمصادر المعرفة واستخدامها بفاعلية لمواجهة المشكلات ، كما يُعيد تركيز عملية التعلم لنتمحوّر حول المتعلم نفسه بدلاً من المادة التعليمية، مما يمنحه المرونة في التقدم وفقاً لقدراته واهتماماته، ويكسبه مزيداً من الدافعية لاكتساب المعارف ويُشجعه على تحمل مسؤولية عملية تعلمه.

وتعد مادة الدراسات الاجتماعية أحد المجالات التعليمية التي تعني بدراسة الإنسان والمجتمع والعلاقات الإنسانية عبر الزمان والمكان ، بما يشمل التاريخ ، الاقتصاد ، الثقافة ، والعلوم السياسية ، حيث تسهم في تعزيز قدرات التلاميذ علي مهارات البحث والتحليل ، وإدراك

^١ إتبع البحث توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA الإصدار السابع

المعلومات والحقائق من مصادرها ، مما تساهم في تنمية التعلم الذاتي وأنواع مختلفة من التفكير لديهم وخاصة التفكير المنتج .

وهذا ما أكدته دراسة أبو مغنم (٢٠٢٣) على ضرورة تنمية مهارات التفكير المنتج في مجال الدراسات الاجتماعية ؛ كونه يتضمن عمليات يسهل تعلمها وتكرارها وتطبيقها ، كما يحفز المتعلمين على الفهم بطريقة أكثر وضوحاً ، وزيادة قدرتهم على التخطيط بفاعلية بتوظيف استراتيجيات التفكير النقدي ، والابداعي معاً ، الأمر الذي يوفر للطلاب المرونة والإبداع في حل مشكلاتهم التعليمية ، وامتلاك مهارات القرن الحادي والعشرين .

ويعتبر التفكير المنتج من أبرز الاتجاهات الحديثة في مجال التربية ، حيث يهدف إلى توليد أفكار جديدة وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات ، مع التركيز على تحقيق نتائج عملية وفعالة، ويعتمد هذا النمط من التفكير على مهارات تحليل المعلومات بطرق نقدية، وربط المفاهيم باستخدام أساليب إبداعية، إضافة إلى توظيف المعرفة في سياقات متنوعة لتحقيق أهداف واضحة ، فيتميز التفكير المنتج بتجاوزه الجانب النظري، إذ يركز بشكل أساسي على التطبيق العملي الذي يسعى إلى تحقيق نتائج ملموسة وقابلة للتنفيذ.

فيجمع التفكير المنتج بين مهارات التفكير الإبداعي والناقد حيث يعتمد المتعلمون على الأفكار والمعلومات السابقة والحالية لتوليد أفكار وحلول جديدة للمشكلات، ويؤكد هذا النوع من التفكير على أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، حيث يحفز إبداعه وتفكيره وخياله، وينمي شخصيته، ويحسن قدرته على التحليل الإبداعي للمشكلات التي يواجهها من خلال المعلومات التي يحصل عليها. (Aranda&et.al,2020,70)

وانطلاقاً من أهمية التفكير المنتج وضرورة تنميته لدى المتعلمين ، ونظراً للتأثير الإيجابي للتعلم الذاتي على المتعلمين ، يتضح ضرورة البحث عن نماذج واستراتيجيات تدريسية حديثة يمكن تطبيقها في تدريس الدراسات الاجتماعية ، كمدخل التعلم السياقي الذي يعد أحد روافد النظرية البنائية ، حيث أكدت دراسة درويش (٢٠١٩) أن استخدام مدخل السياق في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية يساهم في إكساب التلاميذ فهماً أفضل لأحداث وتطورات بيئتهم وعالمهم الذين يعيشون فيه وما يعتريه من تفاعلات ومشكلات ، كما يساهم في التغلب على

عزوفهم عند دراستها بسبب تقديمها لهم بالطابع الجاف ، بالإضافة للجانب التطبيقي للمادة من خلال ربط المحتوى الدراسي بالعالم الحقيقي الواقعي .

وتعد استراتيجية (REACT) من أهم الاستراتيجيات القائمة على المدخل السياقي والتي تعني (الربط Relating ، الخبرة Experience ، التطبيق Applying ، التعاون Cooperating ، النقل Transferring) ، وتحددت من خمسة خطوات ضرورية للتعلم وهي العلاقة أو الربط وفيها يتم ربط المعرفة القبلية بالمعرفة الجديدة ، ومرحلة الخبرة وفيها يتم التعلم من خلال أنشطة إستكشافية ، ومرحلة التطبيق ويتم فيها وضع التعلم في مواقف جديدة ، ومرحلة التعاون تحدث فيها الأنشطة الجماعية ، ومرحلة الانتقال وفيها يستخدم المتعلمين المعرفة الجديدة في سياقات ومواقف مختلفة . (إبراهيم ، ٢٠٢٤ ، ١٦٣)

كما تركز إستراتيجية (REACT) على التلميذ وتربط معرفته العلمية الجديدة بمعرفته السابقة بحياته الواقعية فيتحقق له التعلم المستمر ، كما تؤكد على بناء معني لما يتعلمه التلميذ بنفسه بناءً على معرفته السابقة وخبراته الشخصية وتفاعلاته الاجتماعية ، وليس فقط على نقل المعرفة كما يحدث في التعلم التقليدي . (زوين ، ٢٠٢٣ ، ١٩٢)

ومن منطلق أهمية استراتيجية (REACT) في تدريس الدراسات الاجتماعية ، فقد أجريت العديد من الدراسات السابقة حولها في المراحل التعليمية المختلفة ، فمنها دراسة درويش (٢٠١٩) ، محمد (٢٠١٩) ، زوين (٢٠٢٣) ، إبراهيم (٢٠٢٤) ، فكري (٢٠٢٤) . والتي أكدت فاعليتها في تنمية العديد من المهارات مثل : التفكير المستقبلي والجانبية ، الفهم العميق ، البحث الجغرافي ، مهارات ما وراء المعرفة ، والدافعية للإنجاز .

ومما تقدم تتضح أهمية توظيف استراتيجية (REACT) ، حيث تعد أداة قوية لتحويل الفصل الدراسي إلي بيئة تفاعلية تساعد في تعلم الطلاب بصورة أفضل ، وتمكينهم من اكتساب المهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية ، مع تحقيق متعة التعلم الذاتي ، وزيادة فاعليتهم في عمليتي التعليم والتعلم .

مشكلة البحث :

هناك العديد من الشواهد التي أدت إلى الإحساس بمشكلة البحث :

أولاً : البحوث والدراسات السابقة :

- البحوث والدراسات السابقة التي أشارت إلى ضعف بعض مهارات التفكير المنتج لدى التلاميذ ، مثل دراسة عبد الفتاح (٢٠٢١) ، عبد ربه وعبد الصادق (٢٠٢٢) ، الخطيب (٢٠٢٢) ، السيد وداود (٢٠٢٢) ، أبو مغنم (٢٠٢٣) ، حسن (٢٠٢٤) ، حمزة (٢٠٢٤) ، سليمان (٢٠٢٤) ، عبد الله (٢٠٢٤)
- الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت ضعف مستوي الطلاب في التعلم الذاتي لديهم ، مثل دراسة إسماعيل (٢٠٢٢) ، الحنفي (٢٠٢٢) ، رجب (٢٠٢٢) ، فراج وغنايم (٢٠٢٣) ، الجبير (٢٠٢٣) ، محمد (٢٠٢٣) ، المستادي وآخرون (٢٠٢٤) ،
- الدراسات والبحوث التي أكدت على أهمية استراتيجية (REACT) في التدريس ، مثل : دراسة نصحي (٢٠٢١) ، جاد الرب (٢٠٢٢) ، الشنيطي (٢٠٢٣) ، زيتون (٢٠٢٣)

ثانياً : نتائج الدراسة الاستكشافية :

لاحظت الباحثة من خلال الإشراف على بعض مجموعات التربية العملية شعبة الدراسات الاجتماعية أنه يوجد ضعف في بعض مهارات التفكير المنتج والتعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بتعلم الدراسات الاجتماعية ، لذلك تم إجراء دراسة استكشافية طبق فيها اختبار مبدئياً لمهارات التفكير المنتج ومقياس مبدئي لقياس التعلم الذاتي على مجموعة بلغ قوامها (٣٥) تلميذاً ، وكانت نتائجها كالتالي :

جدول (١)

نتائج الدراسة الاستكشافية للتفكير المنتج والتعلم الذاتي

لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

م	الأدوات	عدد الطلاب الذين حصلوا	النسبة المئوية
علي أقل من ٥٠ %			
١	اختبار التفكير المنتج	٢٢	٦٢%
٢	مقياس التعلم الذاتي	٢٥	٧١%

ويتضح من الجدول السابق النتائج التالية :

- بالنسبة لاختبار مهارات التفكير المنتج : حصول ٦٢% من الطلاب على أقل من ٥٠% من درجة الاختبار .

- بالنسبة لمقياس التعلم الذاتي : حصول ٧١% من الطلاب على أقل من ٥٠% من درجة المقياس .

بالإضافة إلى ما سبق تتضح أهمية استراتيجية REACT في تدريس الدراسات الاجتماعية ، حيث تسهم بشكل كبير في تطوير التفكير المتكامل لدى التلاميذ، كما تمنحهم القدرة على ابتكار حلول إبداعية وفعالة للمشكلات ، بالإضافة إلى ذلك تعمل هذه الاستراتيجية على تحويل التلاميذ من مجرد متلقين سلبيين للمعرفة إلى متعلمين نشطين قادرين على تطبيق ما يكتسبونه من معرفة في حياتهم اليومية، مما يعزز من تنمية مهارات التفكير المنتج والتعلم الذاتي لديهم.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في : انخفاض مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في بعض مهارات التفكير المنتج والتعلم الذاتي ، وتحاول الباحثة معالجة هذا القصور من خلال استخدام استراتيجية (REACT) ، والتي يمكن أن تساهم في تنمية بعض مهارات التفكير المنتج والتعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

سؤالا البحث:

- ١- ما فاعلية استراتيجية " REACT " القائمة علي التعلم السياقي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنتج لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟
- ٢- ما فاعلية استراتيجية " REACT " القائمة علي التعلم السياقي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التعلم الذاتي لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟

فرضا البحث :

- ١- توجد فروق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين البعدي على اختبار التفكير المنتج .
- ٢- توجد فروق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين البعدي على مقياس التعلم الذاتي .

أهداف البحث :

- ١- التعرف علي فاعلية استراتيجية " REACT " القائمة علي التعلم السياقي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير المنتج لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- ٢- التعرف علي فاعلية استراتيجية " REACT " القائمة علي التعلم السياقي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التعلم الذاتي لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

أهمية البحث : قد يفيد :-

- ١- **تلاميذ المرحلة الابتدائية :** في تنمية مهارات التفكير المنتج والتعلم الذاتي لديهم .
- ٢- **معلمي الدراسات الاجتماعية في :** توظيف استراتيجية " REACT " في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذهم ، وذلك من خلال تقديم دليل للمعلم يوضح خطوات التدريس باستخدام الاستراتيجية أثناء الحصة.
- ٣- **بالنسبة للخبراء ومخططي مناهج الدراسات الاجتماعية :** من خلال توجيه نظرهم إلي أهمية إعادة تنظيم المحتوى وفقاً لاستراتيجية " REACT " وتضمينه مهارات التفكير المنتج والتعلم الذاتي والعديد من الأنشطة التعليمية لتتناسب مع المهارات المختلفة لديهم.

٤- **الموجهين** : توجيه أنظارهم إلي عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على استخدام استراتيجيات تركز على فهم وتفكير المتعلم وجعله محور العملية التعليمية مثل لاستراتيجية " REACT " .

٥- **الباحثين** : قد يفتح مجالاً بحثياً في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإجراء مزيداً من الدراسات ؛ لتنمية مهارات التفكير المنتج والتعلم الذاتي باستخدام استراتيجيات ونماذج تعليم حديثة .

حدود البحث:

١- **الحد البشري (مجموعة البحث):** تم اختيار مجموعة البحث وعددهم (٥٠) تلميذاً بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة أسامة بن زيد ، - إدارة سفاجا التعليمية- محافظة البحر الأحمر للعام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م.

٢- **الحد الموضوعي :-**

(أ) الوحدة الأولى " سكان بلدنا وحياتهم الاجتماعية والدينية " من مقرر الدراسات الاجتماعية (الفصل الدراسي الثاني) ، وذلك لثراء الوحدة بالمادة العلمية والأحداث التاريخية وإمكانية صياغتها في ضوء إستراتيجية (REACT) ، والتي يمكن عن طريقها تنمية مهارات التفكير المنتج والتعلم الذاتي .

(ب) مهارات التفكير المنتج وهي (الطلاقة - المرونة - التفسير - الاستنتاج - تقييم الحجج)

(ج) أبعاد التعلم الذاتي (الاستعداد لممارسة التعلم الذاتي - الاستمتاع بالدراسة الذاتية - التقويم الذاتي)

منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية)

مواد البحث التعليمية : تم إعداد :

١. قائمة مهارات التفكير المنتج اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
٢. كتيب التلميذ : الذي تم إعداده في ضوء الاستراتيجية لتعلم الوحدة المختارة.
٣. دليل المعلم : الذي تم إعداده في ضوء الاستراتيجية لتدريس الوحدة المختارة.

أداتا البحث التقويمية : تم إعداد :

١. اختبار مهارات التفكير المنتج .
٢. مقياس التعلم الذاتي .

مصطلحات البحث :

١- استراتيجية " REACT " القائمة علي التعلم السياقي :

تعرف إجرائياً بأنها :- مجموعة من الإجراءات والخطوات التدريسية المنظمة التي يتبعها المعلم في تدريس وحدة " سكان بلدنا وحياتهم الاجتماعية والدينية " لطلاب الصف الخامس الابتدائي ، بهدف مساعدتهم على ربط محتوى الدروس بالمواقف الحياتية لديهم ، ويتم ذلك عن طريق استخدام الأنشطة التعاونية ، بما يدعم التفاعل بين الطلاب وتنمية مهارات التفكير المنتج والتعلم الذاتي لديهم ، ويتم التدريس والتعلم وفق هذه الاستراتيجية في خمس مراحل متتابعة ومتكاملة وهي : الربط - التجربة - التطبيق - التعاون - نقل أثر التعلم إلي مواقف أخرى .

٢- التفكير المنتج :

يعرف إجرائياً بأنه : العمليات العقلية التي يمارسها تلميذ الصف الخامس الابتدائي للمعلومات والمعارف التي تقدم له في الوحدة الأولى " سكان بلدنا وحياتهم الاجتماعية والدينية " من مقرر الدراسات الاجتماعية ، والتي تعكس قدرته على ممارسة التفكير بطريقة ناقدة ومبدعة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك .

٣- التعلم الذاتي :

يعرف إجرائياً بأنه : القدرات التي تمكن تلميذ الصف الخامس الابتدائي من اكتساب المعرفة وتطوير المهارات بشكل مستقل ، بما يتناسب مع قدراته وميوله واستعداداته ، حيث

تساعده على تنظيم عملية التعلم، وتحفيز الذات، وتقييم التقدم ، ويقاس ذلك من خلال الابعاد التالية : الاستعداد لممارسة التعلم الذاتي - الاستمتاع بالدراسة الذاتية - التقويم الذاتي ، والتي يمكن تتميتها من خلال استراتيجية (REACT) ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس المعد لذلك .

ثانياً : الإطار النظري :

يمكن عرض الخلفية النظرية للبحث من خلال ثلاث محاور وهم :

- المحور الأول : استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي وتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية .
- المحور الثاني : مهارات التفكير المنتج .
- المحور الثالث : التعلم الذاتي .

ويمكن تفصيل ذلك كما يلي :

المحور الأول : استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي وتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية :

١- مفهوم استراتيجية (REACT) :

يعد التعلم السياقي أحد المداخل المبتكرة في التدريس والتعلم حيث يهدف إلي تعليم الطلاب عن طريق تقديم المعرفة والمهارات في سياقات ذات معنى وواقعية بدلاً من تقديمها بشكل مجرد أو منفصل عن التطبيق العملي ، مما يساعدهم على ربط ما يتعلمونه بتجاربههم الحياتية أو مواقف عملية ، مما يجعل التعلم أكثر ارتباطاً وفعالية ؛ وبالتالي يمكن اعتباره تطبيقاً عملياً للنظرية البنائية ، حيث يتم بناء المعرفة من خلال تفاعل المتعلم مع البيئة المحيطة والمعلومات المقدمة .

ولقد وردت العديد من التعريفات لاستراتيجية (REACT) فعرفت دراسة (Jahhah&Supardi 2020,158) بأنها تطوير لمدخل التعلم السياقي يتم فيها ربط دراسة المواد الدراسية بسياقات الحياة الواقعية ، حيث تمكن المعلمين من ربط الموضوعات التي سيتم

تدريسها بسياق الحياة الواقعية ، وتشجيع الطلاب علي ربط معرفتهم بتطبيقها في الحياة اليومية

ويعرفها (Karas & Gul (2020 , 1689 بأنها نموذج تعليمي يتيح ربط المفاهيم التي تم تعلمها حديثاً مع المفاهيم السابقة ، مما يساعد في تحقيق التعلم الهادف من خذل ربط الموضوعات ببعضها البعض وبالحياة اليومية ، ويستمر مع خبرة الطلاب وتطبيق المعرفة في التعاون وينتهي بنقل ما تم تعلمه .

كما تري الشنيطي (٢٠٢٣ ، ٦٦٥) بإنها مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تؤكد على ربط المفاهيم والمعلومات الجديدة بسياقات الخبرات الواقعية الحياتية للطلاب ، ويقوم المعلم بتوفير البيئة المحفزة الداعمة لحدوث التعلم .

بينما أشارت إبراهيم (٢٠٢٤ ، ١٦٨) إلي أنها استراتيجية تدريسية تفاعلية تستند إلي النظرية البنائية ، وتتضمن سلسلة من العمليات المتتابعة التي تساعد على ربط المعرفة بالحياة الواقعية للطلاب ، وتتكون من خمس خطوات أساسية (الربط - التجريب - التطبيق - التعاون - النقل)

من خلال التعريفات السابقة تري الباحثة أن أهداف إستراتيجية (REACT) تتمثل فيما

يلي :

- ربط التعليم بحاجات المجتمع .
- تعزيز الاستقلالية والمسؤولية.
- تعزيز التفكير النقدي وحل المشكلات .
- تمكين نقل المعرفة .
- زيادة تحفيز المتعلمين .
- تعزيز المهارات العملية .
- تعزيز التعلم التعاوني .

٢- مراحل استراتيجية (REACT) ودور كل من المعلم والمتعلم :

اتفقت العديد من الدراسات السابقة ، منها دراسة كل من محمد (٢٠١٩) ، نصحي (٢٠٢١ ، ٢٣٤) ، (٢٠٢٢ ، ٥٣) Herlina ، (٢٠٢٤) Fakhry علي أنها تتكون من خمسة خطوات ضرورية للتعلم ، وهي الربط - التجريب - التطبيق - التعاون - الانتقال ، وقد التزمت الباحثة بالخطوات الآتية أثناء التطبيق :

أولاً : مرحلة الربط : (ربط المعرفة الجديدة بخبرات الطلاب السابقة)

- الهدف : فهم النص أو المادة التعليمية.
- التطبيق: اطلب من الطلاب قراءة النص أو المادة المقدمة بعناية ويمكن أن يكون النص مقالة، قصة، أو حتى شرحاً .
- نشاط مقترح : قدم بعض الأسئلة للطلاب واطلب منهم التركيز وتقديم الملاحظات ، مثل :

- ما هي الأفكار الرئيسية ؟
- ما هي الأسئلة التي يثيرها هذا النص ؟
- كيف ترتبط هذه المعلومات بما تعرفونها مسبقاً ؟

ثانياً : مرحلة التجربة : (استكشاف الموضوع بطريقة تفاعلية)

- الهدف : تشجيع الطلاب على التفكير في ما قرأوه وتحليل المعلومات وفهما بعمق.

- التطبيق : شجع الطلاب على تحليل النص من خلال:

- تحديد الأدلة والحجج.
- تحليل العلاقات بين الأفكار.
- البحث عن الأسباب والنتائج.
- نشاط مقترح : قدم للطلاب أسئلة تحليلية مثل:
- ما هي الأدلة التي تدعم هذه الفكرة؟
- كيف يمكن تفسير هذه النتيجة ؟

ثالثاً : مرحلة التطبيق : (تطبيق المعرفة في مواقف جديدة)

- الهدف : استخدام المعلومات في سياقات جديدة.
- التطبيق : شجع الطلاب على تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية أو أكاديمية جديدة.
- نشاط مقترح : قدم سيناريوهات أو مشكلات واطلب من الطلاب حلها باستخدام المعلومات التي تعلموها.

رابعاً : مرحلة التعاون : (العمل بشكل تعاوني في عمليات التعلم)

- الهدف : تطوير مهارات التواصل والتعاون وتبادل المعرفة مع أقرانهم .
- التطبيق : قسم الطلاب إلي مجموعات وحدد :
 - نشاطاً يتطلب تعاوناً بين الطلاب .
 - الأدوار ووفر الوقت الكافي للمناقشة .
 - اطلب من كل مجموعة عرض نتائج عملها وشجع المناقشة الجماعية حول النتائج المقدمة لتعميق الفهم ؟
- نشاط مقترح : استخدم "التفكير الزوجي والمشاركة" لمناقشة الأفكار .
- خامساً : نقل أثر التعلم إلي مواقف أخرى : (تقويم تعلم الطلاب وتقديم التغذية الراجعة)
 - الهدف : تقييم فهم الطلاب ونقد الأفكار .
 - التطبيق : اطلب من الطلاب تقييم المعلومات من خلال :
 - تحديد نقاط القوة والضعف في الحجج المقدمة.
 - تقييم مدى فعالية الحلول المقترحة.
 - نشاط مقترح : قم بمناقشة جماعية لتقييم النتائج وتبادل الآراء .

٣- أهمية استراتيجية (REACT) في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية :

تركز استراتيجية REACT على تعليم الطلاب من خلال ربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة وخبرات الحياة الواقعية ، مما يساعد على تحسين فهمهم وتطبيقهم للأحداث والظواهر الخاصة بالدراسات الاجتماعية ، وقد أشار كل من (Huly, et all (2019) ، طه (٢٠٢١) ، (Eser & Neslihan (2022) ، زيتون (٢٠٢٣) ، القحطاني (٢٠٢٤) ، إبراهيم (

٢٠٢٤) علي أهمية استراتيجية REACT في التدريس بصفة عامة ، وتدريس الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة :

- ربط المعارف النظرية بحياة التلاميذ الواقعية ، واكتسابهم فهماً أفضل عن بيئاتهم الطبيعية المحيطة بهم .
- انتقال أثر التعلم لمواقف جديدة ، وبناء المعرفة الجديدة وبقاء أثر تعلمها فترة زمنية طويلة من خلال توفير بيئة تعلم يتسم مناخها بالتشويق والمتعة والرغبة في المزيد من التعلم .
- ممارسة التلاميذ للدور الفعال في عمليتي التعليم والتعلم بالاعتماد على جهدهم وعملهم وتفكيرهم .
- اكتساب التلاميذ للمعارف خارج نطاق التعليم التقليدي ؛ وذلك عن طريق البحث والتجريب .
- تساعد الطلاب على فهم النصوص بشكل أفضل ، وتشجعهم على قراءة النصوص بشكل أكثر انتباهاً وتركيزاً .
- تساعد الطلاب على التفكير بشكل إبداعي وابتكاري وتشجعهم على إيجاد حلول مبتكرة ومختلفة للمشكلات .

مما سبق تري الباحثة أهمية استراتيجية "REACT" في تدريس الدراسات الاجتماعية ، وتتمثل فيما يلي :

- تسهم في تعزيز قدرة الطلاب على تطبيق مفاهيم الدراسات الاجتماعية في حياتهم اليومية.
- التخلص من الطابع النظري البحث لمادة الدراسات الاجتماعية والتأكيد على الجانب التطبيقي ، وذلك عبر ربط ما يتعلمه الطالب بالسياق الواقعي للعالم الخارجي .
- تحقيق مبدأ الاستمتاع بتعلم مادة الدراسات الاجتماعية وتعزيز الدافعية للتعلم ، بالإضافة إلي المساهمة في نقل أثر التعلم إلي مواقف جديدة بشكل فعال .

- تعزيز مهارات التفكير النقدي من خلال مساعدة الطلاب على تحليل الأحداث بشكل أعمق.
- تحسين الفهم من خلال تشجيع الطلاب على ربط المعلومات الجديدة بمعرفتهم السابقة.
- تنمية مهارات حل المشكلات عن طريق تعلم الطلاب كيفية تطبيق المعرفة في مواقف جديدة.
- زيادة اعتماد التلاميذ على أنفسهم وتحملهم المسؤولية مما يؤدي لتحسين اتجاههم نحو التعلم الذاتي .

المحور الثاني : التفكير المنتج :

١- مفهوم التفكير المنتج :

يعد التفكير المنتج نوع من أنواع التفكير الذي يهدف إلى إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة ، وتحسين الأفكار القائمة، وتطوير حلول للمشكلات ، فيجمع بين مهارات التفكير الإبداعي والمهارات التفكير الناقد ، وتوظيف هذه المهارات لتحقيق نتائج إيجابية مرتبطة بالخبرات التعليمية للتلاميذ .

وأوضحت دراسة السيد وداود (٢٠٢٢، ٩٣) أن التفكير المنتج يتمثل في قدرة الفرد على توليد أفكار جديدة ومبتكرة وإيجاد حلول للمشكلات، كما يتطلب استخدام عمليات التفكير الإبداعي والناقد لبناء المعرفة والخبرات وتطويرها في تراكيب جديدة، ويبدأ التفكير المنتج من مستوى بسيط ويتطور إلى مستوى مركب، حيث يتم توليد الأفكار واختيارها لإنتاج أفكار جديدة لم يتم التفكير فيها من قبل لحل المشكلات.

ولقد وردت العديد من التعريفات فعرفه أبو مغنم (٢٠٢٣ ، ١١٦) بأنه العملية العقلية التي يقوم بها الطالب خلال مواجهته لموقف وموضوع ما يمارس به بعض المهارات العقلية من خلال التفاعل بين الإدراك الحسي مع الخبرة للتوصل لنتائج غير مألوفة تتسم بالنقد والإبداع .

وعرفته حسن (٢٠٢٤ ، ٢٦٢) بأنه مجموعة من العمليات الذهنية التي يقوم بها المتعلم ويتم فيها الدمج بين مهارات التفكير الإبداعي والناقد وذلك من خلال التفاعل بين الإدراك

الحسي والخبرات للمتعلم ليوظف معارفه ومهاراته للتوصل إلى أفكار جديدة وحلول متنوعة تتميز بالإبداع ومن ثم تقييم تلك الحلول لاختيار الأنسب منها .

كما أشارت سليمان (٢٠٢٤ ، ١٣) إلى أن التفكير المنتج هو مجموعة العمليات العقلية التي تجمع بين التفكير الناقد والإبداعي ، وتسمح للمتعلم بإطلاق العنان لذهنه ؛ لتوليد أفكار جديدة ومتنوعة ومتفردة ، وإيجاد ترابطات بينها ، والحكم على مدى ارتباط الأفكار بالقضايا والمشكلات المطروحة .

ومن خلال ما سبق يتضح أن التفكير المنتج أحد أنماط التفكير الذي يعتمد على التكامل والترابط بين مهارات التفكير الإبداعي والناقد للوصول إلى أفكار مبتكرة ونتائج غير تقليدية وإيجابية، ويتحقق ذلك من خلال تحليل البيانات المتاحة ونقدها، مما يساعد على إيجاد حلول فعالة للمشكلات واختيار الحل الأمثل من بين الخيارات المطروحة.

٢- مهارات التفكير المنتج :

أوضحت دراسة حسن (٢٠٢٤ ، ٢٦٩) أن مهارات التفكير المنتج تركز علي الدمج والترابط بين مهارات التفكير الناقد والإبداعي، فعند تنمية مهارات التفكير الناقد والتي تتمثل في التحليل والتفسير والتنبؤ بالافتراضات والتقييم للأفكار والمعلومات يساعد ذلك علي تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلم، فالمتعلم الذي يستطيع تحليل الأفكار والمشكلات بشكل منطقي يتوصل إلي حلول إبداعية ومبتكرة لهذه المشكلات، كما يكون قادرًا علي إنتاج الكثير من الأفكار والرؤي والحلول المختلفة.

وقد حددت (Murtianto.et al(2019 أن مهارات التفكير المنتج تتمثل في مهارات التنظيم الذاتي والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

وحددت دراسة (Aranda (2020 ودراسة (Guzey & Jung (2021 أن التفكير المنتج يتكون من خمس عمليات : (المعرفة - الذاكرة - التفكير التباعي - التفكير التقاربي - التفكير التقييمي) يعتمد فيها المتعلم على الأفكار والمعلومات السابقة لإنتاج أفكار أو حلول جديدة للمشكلات .

كما وضحت دراسة (Jawad (2022 في المرونة - الطلاقة - الحساسية للمشكلات - الأصالة - التنبؤ بالافتراضات - الاستنتاج - تقييم الحجج - التفسير) .

وقسمت دراسة عبد ربه وعبد الصادق (٢٠٢٢) مهارات التفكير المنتج إلي مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة - المرونة - الأصالة - الحساسية للمشكلات) ومهارات التفكير الناقد (التعرف علي الافتراضات - التفسير - الاستنتاج - تقييم الحجج) .

بينما تري دراسة أبو مغنم (٢٠٢٣) إلي أن مهارات التفكير المنتج تتمثل في الطلاقة والمرونة والتنبؤ بالافتراضات والتفسير والاستنباط وتقييم المناقشات.

بينما أشارت دراسة حمزة (٢٠٢٤) الطلاقة واستدعاء الافكار - المرونة وتوليد الافكار - الإفاضة والتنوع - التحليل - الاستدلال - تقييم الحجج .

٣- أهمية تنمية مهارات التفكير المنتج :

أكدت العديد من الدراسات السابقة ، مثل دراسة كل من Cunningham & (98 , 2019) MacGregor ، (2020,295) Susanti ، عبد الفتاح (٢٠٢١ ، ٢٥١) ، القحطاني (٢٠٢١ ، ١٨٦) ، (31 , 2022) Raipure ، علي أهمية تنمية مهارات التفكير المنتج لدي المتعلم في النقاط التالية :

- له تأثير في بناء شخصية المتعلم ، حيث يحول عملية التعلم إلي عملية عقلية نشطة تجعل من المتعلم شخصية متوازنة قادرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات وتحليل المعلومات والحكم على مدي صدقها .
- يكسب المتعلم مجموعة من العادات الإيجابية ، ويزيد من قدرته الإبداعية على حل المشكلات .
- يعطي المتعلم القدرة على إعادة هيكلة التصور الأولي للمشكلة الذي يفتح الطريق إلي حل جديد ، والوصول إلي الفهم للتأكد من أهمية ومعني القضية .
- إعداد متعلم قادر على تنظيم أفكاره ذاتيًا والوصول إلي نتائج إيجابية.

■ إتاحة الفرصة للمتعلم لاكتساب بعض العادات الإيجابية مثل المسؤولية واتخاذ القرارات، كما يؤدي إلي فهم المحتوى المعرفي بشكل أعمق وكذلك إدراك العلاقات والمفاهيم.

■ مساعدة المتعلم علي استيعاب المعرفة بصورة أفضل والربط بين الأفكار للوصول إلي نتائج جديدة ، واقتراح أفكار واقعية قابلة للتطبيق.

■ تطوير قدرة المتعلم علي ربط المفاهيم والأفكار وتعميمها في المواقف المختلفة.
من خلال العرض السابق يتضح أهمية تنمية التفكير المنتج في تدريس الدراسات الاجتماعية ، حيث يساهم في إعداد الطلاب لمواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية ، كما يعزز قدرتهم على التفكير بشكل نقدي وإبداعي ، بالإضافة إلي تعزيز الوعي الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات بفعالية .

المحور الثالث : التعلم الذاتي :

١- مفهوم التعلم الذاتي وأبعاده :

يحظى التعلم الذاتي باهتمام واسع من قبل التربويين ، إذ يُعتبر من أفضل أساليب التعلم التي تُمكن كل متعلم من تحقيق نتائج تتناسب مع قدراته وسرعته الخاصة في التعلم ، مما يجعله أسلوباً يعكس الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين .

وهناك العديد من التعريفات التي تناولت التعلم الذاتي ، ومنها ما يلي : دراسة (332 ، 2010) Martens,et al يعرفه بأنه الأسلوب الواعي المنظم الذي يقود به الفرد نفسه المواقف التعليمية المختلفة ؛ لاكتساب المعلومات والمهارات ، بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلي المتعلم .

وتعرفه إسماعيل (٢٠٢٢ ، ٦٤٠) بأنه قدرة الطالب على التعلم برغبته الذاتية لتحقيق أهداف واضحة ومحددة معتمداً في ذلك على عدد من المهارات الفرعية التي تساعد على تعليم نفسه بنفسه في كل الأوقات .

وتعرفه الحنفي (٢٠٢٢ ، ٤٤) بأنه مجموعة المهارات التي تعبر عن رغبة التلميذ الذاتية في التعلم بالاعتماد على نفسه ، من خلال تحمل مسؤولية تخطيط وتنظيم التعلم ، والقدرة على

استخدام مصادر التعلم والبحث عن المعلومات ، ومعالجة المعلومات وإدارتها بالإضافة إلى القدرة على التقييم الذاتي .

كما تري تعرفه العصيمي (٢٠٢٣ ، ١١) بأنه اختيار الطالب لطريقة تعليمه من خلال اعتماده على نفسه في اكتساب المعلومات والمهارات المناسبة لشخصيته وميوله العلمية . كما أشارت فاطمة وآخرون (٢٠٢٤ ، ٢٥٧) أن التعلم الذاتي يعد إحدى مهارات التعلم التي يعتمد فيها المتعلم على نفسه في اكتساب المعرفة والمهارات ، بدافع داخلي يؤهله للاستمرار في عملية التعلم على مدار الحياة .

وقد حددت العديد من البحوث والدراسات السابقة أبعاد التعلم الذاتي مثل دراسة السيد (٢٠٢٢) التي حددتها في : المهارة اللغوية - المهارة العقلية - الأكاديمية - المهارات التكنولوجية - الدراسات الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين ، كما أشارت دراسة العناني (٢٠٢٣) إلى أبعاد التعلم الذاتي وهي : التنظيم والتحويل - الاحتفاظ بالسجلات - التقييم الذاتي - البحث عن المعلومات - ضبط بيئة التعلم ، وقد اقتصرت دراسة فراج وغنايم (٢٠٢٣) على أبعاد التعلم الذاتي التالية : تحديد الهدف - الضبط الإنفعالي - التنظيم - التقييم الذاتي - التخطيط للتعلم والاستذكار .

ومن خلال ما سبق يتضح أن التعلم الذاتي يتمثل في :

- الاعتماد على الذات : المتعلم هو المسؤول الرئيسي عن عملية التعلم ، حيث للمتعلم الحرية في اختيار ما يتعلمه، وكيف يتعلمه، ومتى وأين يتعلم.
- المرونة : يمكن للمتعلم أن يتقدم بالسرعة التي تناسبه، دون ضغوط خارجية.
- التفاعلية : المتعلم ليس مجرد متلقي للمعلومات، بل يشارك بشكل فعال في عملية التعلم.
- مراقبة التقدم : المتعلم يقوم بتقييم نفسه وتحديد مدى تقدمه نحو تحقيق الأهداف.
- الرغبة في التعلم : المتعلم لديه رغبة قوية في اكتساب المعرفة وتحسين المهارات.
- تحمل المسؤولية : المتعلم يتحمل مسؤولية نجاحه أو فشله في عملية التعلم.

٢- أهمية التعلم الذاتي :

اتفقت العديد من الدراسات السابقة فمنها (34 ، 2019) Chen&SU ، (3 ، 2021) Williams ، السيد (٢٠٢٢ ، ٤٨٦) ، العصيمي (٢٠٢٣ ، ١٧٧) علي أهمية تنمية التعلم الذاتي وأشارت إلي إسهاماتها في مساعدة المتعلم علي :

- القدرة على مواكبة عملية التقدم المعرفي ، والتكنولوجي، واستيعاب التطورات العلمية .
- كما يساهم في تربيته على الاعتماد على النفس في الحصول على المعلومات ، والمعارف ، والقدرة على توظيفها .
- يساعد التعلم الذاتي على تنمية قدرة المتعلم على التعلم المستمر مدي الحياة .
- تنمية قدرته على انتقاء واستخدام مصادر المعرفة الصحيحة وتوظيفها في التعلم .
- منحه الفرصة لتحمل مسؤولية تعلمه بحيث يصبح متفاعلا إيجابياً .
- زيادة قدرته على إدراك وتقييم مواطن الضعف لديه ، وعلاجها ذاتياً .
- تنمية مهارات التعاون وحل المشكلات ،ويوفر التغذية الراجعة .

٣- دور الدراسات الاجتماعية في تنمية التعلم الذاتي :

تمثل الدراسات الاجتماعية إطاراً واسعاً لفهم العالم وتفاعلاته ، مما يجعلها أداة قوية لتعزيز التعلم الذاتي ، من خلال تطوير مهارات البحث والتفكير النقدي والتحليل لدى المتعلمين :

- **تنمية مهارات البحث والاستكشاف :** تحفز الدراسات الاجتماعية على استقصاء المعلومات من مصادر متنوعة ، وكيفية جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج، مما ينمي قدرتهم على التعلم بشكل مستقل.
- **تعزيز التفكير النقدي :** تساهم الدراسات الاجتماعية في تمكين المتعلمين على تحليل الأحداث التاريخية والظواهر الجغرافية والسياسية من وجهات نظر متعددة ، بالإضافة إلي تعلم وتقييم المصادر والتمييز بين الحقائق والآراء، مما يعزز قدرتهم على التفكير بشكل نقدي واتخاذ قرارات مستنيرة.

- **تنمية الوعي الاجتماعي والسياسي :** تزيد الدراسات الاجتماعية من وعي المتعلمين بالقضايا الاجتماعية والسياسية، وهذا الوعي يحفزهم على البحث عن معلومات إضافية والمشاركة في النقاشات العامة، مما يعزز التعلم الذاتي.
- **ربط التعلم بالواقع العملي :** الدراسات الاجتماعية تربط بين المفاهيم النظرية والتطبيقات العملية في الحياة اليومية ، مما يجعل التعلم أكثر ارتباطاً بالواقع ، وهذا الربط يشجع المتعلمين على تطبيق ما يتعلمونه في حياتهم اليومية، مما يعزز التعلم الذاتي.

إجراءات البحث :

للإجابة علي سؤال البحث تم إتباع الإجراءات الآتية :

أولاً : إعداد قائمة مهارات التفكير المنتج الواجب تنميتها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وذلك من خلال :

أ- **تحديد الهدف من القائمة :** تحديد مهارات التفكير المنتج اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وتم ذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير المنتج ، ومنها دراسة الخطيب (٢٠٢٢) ، (٢٠٢٣) ، حسن (٢٠٢٤) ، حمزة (٢٠٢٤) ، سليمان (٢٠٢٤) .

ب- **إعداد القائمة المبدئية :** وقد عرضت القائمة المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (ملحق ١) ، بهدف استطلاع آرائهم حول قائمة المهارات ، وتم اعتماد النسبة المئوية للاتفاق بين المحكمين على المهارات ، وتم إعداد قائمة بالمهارات التي حققت على نسبة اتفاق ٩٠% فما فوق.

ت- **القائمة في صورتها النهائية :** تم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وقد اشتملت القائمة على مهارات التفكير المنتج الرئيسة يندرج تحت كل منها مهاراتها الفرعية ملحق (٢) .

ثانياً : إعداد كتيب التلميذ :

لإعداد كتيب التلميذ تم إعادة صياغة دروس الوحدة الأولى في كتاب الدراسات الاجتماعية المقررة علي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وذلك وفقاً لاستراتيجية (REACT) ؛ بهدف تنمية مهارات التفكير المنتج والتعلم الذاتي ، وقد تضمن الكتيب ما يلي:

- مقدمة: تم من خلالها تعريف التلاميذ بالاستراتيجية المستخدم.
- الاطار العام لمحتوى الكتيب ، وقد تضمن كل درس ما يلي:
- الأهداف الإجرائية: روعي فيها أن تكون واضحة وقابلة للقياس.
- عرض محتوى الدرس باستخدام استراتيجية (REACT) .

ولضبط الكتيب تم عرضه (من خلال استمارة تقويم صممت لهذا الغرض) على مجموعة السادة المحكمين ، وتم إجراء التعديلات المطلوبة من إعادة صياغة بعض الأهداف السلوكية ، وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية لكتيب التلميذ (ملحق ٣) بصورة تجعله في حالة صالحة للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

ثالثاً : إعداد دليل المعلم :

وقد تطلب إعادة تنظيم وتدريس وحدة " سكان بلدنا وحياتهم الاجتماعية والدينية " وفقاً لاستراتيجية (REACT) ، وقد تضمن الدليل ما يلي :

- مقدمة: وتم من خلالها تعريف المعلم بالهدف العام من الدليل، وهو الاسترشاد به في تدريس دروس الوحدة المصاغة وفقاً للاستراتيجية والمتضمنة في كتيب الطالب.
- إجراءات وخطوات تنفيذ التدريس باستخدام استراتيجية " REACT " القائمة علي التعلم السياقي .
- الخطة الزمنية لتدريس دروس الوحدة.
- دروس الوحدة مجال الدراسة والإجراءات التفصيلية لتدريسها باستخدام الاستراتيجية ، وقد تضمن كل درس ما يلي : (عنوان الدرس ، الأهداف السلوكية ، عناصر الدرس ، الوسائل التعليمية ، خطوات السير في الدرس) .

ولضبط دليل المعلم تم عرضه (من خلال استمارة تقويم صممت لهذا الغرض) على مجموعة من السادة المحكمين ، وبناء على آرائهم تم إجراء التعديلات المطلوبة ، وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية لدليل المعلم (ملحق ٤) ، بصورة تجعله في حالة صالحة للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

ثالثاً : إعداد أداتي القياس : تم إعداد أداتي القياس وهما :

١- اختبار مهارات التفكير المنتج :

أ- تحديد الهدف من الاختبار :- هدف هذا الاختبار إلي قياس مستوى أداء تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات التفكير المنتج .

ب- وصف الاختبار ونوعه : تم صياغة مفردات الاختبار في ضوء مهارات التفكير المنتج التي تم تحديدها كأساس لبناء الاختبار، وتم صياغتها على نمط الأسئلة المقالية حيث أن هذا النوع من الأسئلة يتناسب مع مهارات التفكير المنتج .

ت- تصنيف مفردات الاختبار : تم تصنيف مفردات الاختبار لتشمل المستويات الرئيسية وما يندرج تحتها من مؤشرات فرعية ، وقد بلغ عدد الأسئلة (١٥) سؤالاً، والجدول التالي يوضح تصنيف الاختبار .

جدول (٢)

يبين تصنيف مفردات اختبار مهارات التفكير المنتج

م	مهارات التفكير المنتج	أرقام المفردات القياسية	عددها
١	الطلاقة	١٠ - ٧ - ٣	٣
٢	المرونة	١٥ - ٩ - ٥	٣
٣	التفسير	١٤ - ٤ - ١	٣
٤	الاستنتاج	١٣ - ١٢ - ٢	٣
٥	تقييم الحجج	١١ - ٨ - ٦	٣
المجموع الكلي ١٥			

- ث- ضبط الاختبار إحصائياً : تم عرض الاختبار علي مجموعة من السادة المحكمين بهدف التعرف علي آرائهم ، وأجريت التعديلات التي اشار إليها المحكمين .
- حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار : وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة ما بين { ٠,٢٠ ، ٠,٧٥ } ، وتعد هذه المعاملات مناسبة لمعاملات السهولة والصعوبة .
- حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وجد أن معامل الثبات للاختبار = ٠.٨٥ ، وذلك يدل على أن الاختبار له درجة ثبات مناسبة .

• حساب معامل صدق الاختبار:

- صدق المحكمين : للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين ، وذلك لتحديد ما يرونه من تعديلات أو مقترحات ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين .
- الصدق التكويني للاختبار : صدق الاتساق الداخلي : من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة كل مؤشر والدرجة الكلية للاختبار ، معامل الارتباط بين درجة كل مؤشر فرعي ودرجة المستويات الرئيسة .

جدول (٣)

يوضح معامل الارتباط بين درجة المهارة والدرجة الكلية للاختبار

م	مهارات التفكير المنتج	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	الطلاقة	٠.٨٥ **
٢	المرونة	٠.٨٣ **
٣	التفسير	٠.٧٨ **
٤	الاستنتاج	٠.٨٠ **
٥	تقييم الحجج	٠.٧٧ **

العلاقة (**) تدل على أن المستوي دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أنه قد تراوحت معاملات الارتباط بين مهارات التفكير المنتج والدرجة الكلية للاختبار ما بين (٠.٧٧ ، ٠.٨٥) ، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهي معاملات مرتفعة ، أي أن الاختبار يتصف باتساق داخلي جيد ، وهذا يدل على صدق الاختبار .

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة المهارة الفرعية ودرجة المهارة الرئيسة

الطلاقة	معامل الارتباط	المرونة	معامل الارتباط	التفسير	معامل الارتباط	الاستنتاج	معامل الارتباط	تقييم الحجج	معامل الارتباط
١	**٠.٨٦	١	**٠.٨٥	١	**٠.٨٠	١	**٠.٧٥	١	**٠.٧٢
٢	**٠.٧٢	٢	**٠.٧٥	٢	**٠.٨١	٢	**٠.٨١	٢	**٠.٧٥
٣	**٠.٨١	٣	**٠.٧٣	٣	**٠.٧٥	٣	**٠.٧٥	٣	**٠.٧٠

العلامة (**) تدل على أن المهارة الفرعية دال عند مستوى ٠.٠١ و يتضح من الجدول السابق أنه قد تراوحت معاملات الارتباط بين المهارات الفرعية ودرجة المهارة الرئيسة ما بين (٠.٧٠ ، ٠.٨٦) ، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهي معاملات مرتفعة ، أي أن الاختبار يتصف باتساق داخلي جيد ، وهذا يدل على صدق الاختبار .

• **زمن الاختبار :** تم حسابه من خلال التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في حل الاختبار ، ثم حساب المتوسط لهذه الأزمنة ، وتحدد زمن الاختبار في (١٠٠ دقيقة) ، بخلاف خمس دقائق للوقت المخصص لإلقاء تعليمات الاختبار .

• **تصحيح الاختبار:** قدر لكل مهارة أربع درجات من درجات الاختبار الكلي ، بحيث تصبح الدرجة الكلية للاختبار (٦٠) درجة ، وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً لتطبيقه على مجموعة البحث. (ملحق ٥)

٢- مقياس التعلم الذاتي :

أ- **تحديد الهدف من المقياس :** يهدف هذا المقياس إلى قياس التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

- ب- **تحديد أبعاد المقياس** : تم تحديدها في ضوء الإطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مقياس التعلم الذاتي ، ومنها دراسة كل من إسماعيل (٢٠٢٢) ، رجب (٢٠٢٢) ، الخبير (٢٠٢٣) ، التركي (٢٠٢٣) ، فراج وغنايم (٢٠٢٣) .
- ت- **صياغة مفردات المقياس** : تم صياغة (٢٦ عبارة) بصورة مبدئية في ضوء ثلاث أبعاد ، وتم وضع ثلاث استجابات أمام كل عبارة (دائماً - أحياناً - نادراً) وعلى التلميذ أن يقوم باختيار الاستجابة التي يراها سليمة من وجهة نظره ، وتمت صياغة تعليمات للمقياس لكي يسترشد بها التلاميذ عند الإجابة عن عبارات المقياس .
- ث- **ضبط المقياس إحصائياً** : تم عرض المقياس علي مجموعة من السادة المحكمين ، بهدف التعرف علي آرائهم ، وأجريت التعديلات التي اشار إليها المحكمين .
- **حساب صدق المقياس** : تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية :
 - **صدق المحكمين** : للتحقق من صدق المقياس تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين ، وذلك لتحديد ما يرونه من تعديلات أو مقترحات ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين ، وتم استبعاد المفردات غير المناسبة وعددها (٤) مفردات ، لتصبح عدد المفردات (٢٢) عبارة .
 - **الصدق التكويني** : **صدق الإتساق الداخلي** : وتم حساب الصدق التكويني للمقياس من خلال حساب قيمة معامل الإتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس .

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس

م	أبعاد التعلم الذاتي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	الاستعداد لممارسة التعلم الذاتي	* * ٠.٨٣
٢	الاستمتاع بالدراسة الذاتية	* * ٠.٨٥
٣	التقويم الذاتي	* * ٠.٨٦

العلاقة (**) تدل على أن البعد دال عند مستوى ٠.٠١ ويتضح من الجدول السابق أنه قد تراوحت معاملات إتساق أبعاد حب التعلم الذاتي مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٨٣ ، ٠.٨٦) وجميعها معاملات ارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهى معاملات مرتفعة ، أى أن المقياس يتصف بإتساق داخلى جيد ، وهذا يدل على صدق المقياس .

- **حساب معامل ثبات المقياس :** تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وجد أن معامل الثبات لمقياس حب الاستطلاع المعرفي = ٠.٨٥ ، وذلك يدل على أن المقياس له درجة ثبات مناسبة .

- **زمن المقياس :** وتم حساب الزمن اللازم لتطبيق المقياس وقد بلغ (٣٥) دقيقة ، بخلاف خمس دقائق للوقت المخصص لإلقاء تعليمات المقياس .

- **تصحيح المقياس :** تم تصميم المقياس وفق أسلوب التصميم الثلاثى ، حيث تضمن المقياس عدداً من العبارات أمام كل عبارة ثلاث استجابات (دائماً - أحياناً - نادراً) ، وعلى الطالب أن يختار استجابة واحدة فقط لكل عبارة ، وتم تحديد الدرجات (١ ، ٢ ، ٣) ، وذلك وفق الاستجابات الثلاثة على الترتيب . وبهذا أصبح المقياس جاهزاً لتطبيقه علي تلاميذ مجموعة البحث. (ملحق ٦) .

رابعاً : خطوات البحث التجريبية :

((أ)) التطبيق القبلي لأدوات القياس على مجموعة البحث :-

تم تطبيق أدوات القياس (اختبار مهارات التفكير المنتج - مقياس التعلم الذاتي) على مجموعتي البحث قبل تدريس الوحدة باستخدام استراتيجية (REACT) ، وقد تم تعريف مجموعة البحث بأداتي القياس والهدف منهما ، وذلك يوم الأثنين الموافق ١١ / ٢ / ٢٠٢٥ م .

((ب)) تطبيق دروس الوحدة على مجموعة البحث :

لتدريس دروس الوحدة تم الاجتماع بالطلاب (مجموعة البحث) قبل البدء في التدريس ، وتم شرح لهم أهمية استراتيجية (REACT) في تنمية مهارات التفكير المنتج والتعلم الذاتي ، وقد استغرق تدريس الوحدة فترة زمنية قدرها شهر تقريباً بدأت يوم الخميس الموافق ١٣ / ٢ /

٢٠٢٥م إلي يوم الأحد الموافق ١٦ / ٣ / ٢٠٢٥ م ، وهي تقريباً نفس المدة الزمنية المخصصة لهذه الدروس في خطة الدراسة بالوزارة .

((ت)) التطبيق البعدي لأدوات القياس على مجموعة البحث :

تم تطبيق أدوات القياس (اختبار مهارات التفكير المنتج - مقياس التعلم الذاتي) على مجموعة البحث في الأسبوع التالي لنهاية دراسة الوحدة باستخدام استراتيجية (REACT) ، وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٩ / ٣ / ٢٠٢٥ م ، وفي ظروف مشابهة للظروف التي تم فيها تطبيق الأدوات قبلياً .

خامساً : عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها :

نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الأول والفرض الأول : تم القيام بما يلي :

- مقارنة متوسطات درجات " المجموعة التجريبية " و " المجموعة الضابطة " في التطبيق البعدي " لاختبار مهارات التفكير المنتج " في كل مستوي على حده والاختبار ككل ، ويوضح الجدول التالي ذلك تفصيلياً .

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة في التطبيق " البعدي "

للاختبار لمجموعتي البحث ، وحجم التأثير

المهارة	المجموعة	(ن)	(م)	(ع)	ت	الدالة الإحصائية	معامل مربع إيتا	حجم التأثير
الطلاقة	التجريبية	٢٥	١٠.٠٨	١.٤٤	١٢.٨١	دالة عند	٠.٧٧	كبير
	الضابطة	٢٥	٥.٥٢	١.٠٥		مستوي ٠.٠١		
المرونة	التجريبية	٢٥	٩.٨٠	١.٠٨	١٣.٦٥	دالة عند	٠.٧٩	كبير
	الضابطة	٢٥	٥.٧٦	١.٠١		مستوي ٠.٠١		

المهارة	المجموعة	(ن)	(م)	(ع)	ت	الدالة الإحصائية	معامل مربع ايتا	حجم التأثير
التفسير	التجريبية الضابطة	٢٥ ٢٥	٩.٩٢ ٦.٠٤	١.١٥ ٠.٩٣	١٣.٠٨	دالة عند مستوي ٠.٠١	٠.٧٨	كبير
الاستنتاج	التجريبية الضابطة	٢٥ ٢٥	٩.٨٨ ٦.٠٠	١.٢٠ ١.٢٦	١١.١٥	دالة عند مستوي ٠.٠١	٠.٧٢	كبير
تقييم الحجج	التجريبية الضابطة	٢٥ ٢٥	١٠.٣٢ ٥.٤٨	١.٢٢ ٠.٩٦	١٥.٦١	دالة عند مستوي ٠.٠١	٠.٨٤	كبير
الاختبار ككل	التجريبية الضابطة	٢٥ ٢٥	٥٠.٠٠ ٢٨.٨٠	٢.٣٨ ٣.٠٨	٢٧.٢٢	دالة عند مستوي ٠.٠١	٠.٩٣	كبير

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات في التطبيق البعدي لمجموعتي البحث ، لاختبار مهارات التفكير المنتج ككل وفي مهاراته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية .

- كما يتضح أن معامل تأثير المعالجة الإحصائية على مهارات التفكير المنتج قد تراوحت بين (٠.٧٢ ، ٠.٨٤) وهي قيمة كبيرة ، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية ، مما يدل على فاعلية استراتيجية (REACT) في تنمية مهارات التفكير المنتج .

نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الثاني والفرض الثاني : تم القيام بما يلي :

- مقارنة متوسطات درجات " المجموعة التجريبية " و " المجموعة الضابطة " في التطبيقين " البعدى " لمقياس التعلم الذاتي ، في كل بعد والمقياس ككل ، ويوضح الجدول التالي ذلك تفصيلياً :

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة فى التطبيق " البعدى " للمقياس لمجموعتي البحث ، وحجم التأثير

البعد	المجموعة	(ن)	(م)	(ع)	ت	الدالة الإحصائية	معامل مربع ايتا	حجم التأثير
الاستعداد لممارسة التعلم الذاتي	التجريبية الضابطة	٢٥ ٢٥	٢٠.٠٤ ١١.٦٤	١.٧٤ ١.٢٢	١٩.٧٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٨٩	كبير
الاستمتاع بالدراسة الذاتية	التجريبية الضابطة	٢٥ ٢٥	٢٠.٨٤ ١٢.٤٤	١.٧٢ ١.٧٤	١٧.٨١	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٨٧	كبير
التقويم الذاتي	التجريبية الضابطة	٢٥ ٢٥	١٥.٠٨ ١١.٣٢	١.٣٢ ١.٠٧	١١.٠٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٧٢	كبير
المقياس ككل	التجريبية الضابطة	٢٥ ٢٥	٥٥.٩٦ ٣٥.٤٠	٣.٩٦ ٢.٤٥	٢٣.٢٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٩٢	كبير

يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات في التطبيق البعدي لمجموعتي البحث ، لمقياس التعلم الذاتي ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية .

- كما يتضح أن معامل تأثير المعالجة الإحصائية على أبعاد التعلم الذاتي ، قد تراوحت بين (٠.٧٢ ، ٠.٨٩) وهى قيمة كبيرة ، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية ، مما يدل على فاعلية استراتيجية (REACT) في تنمية التعلم الذاتي .

تفسير نتائج البحث:

أولاً : تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

تشير النتائج إلى فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية مهارات التفكير المنتج لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وقد يعزى ذلك لتوظيف الاستراتيجية بما يخدم تنمية التفكير المنتج من خلال :

➤ مرحلة الربط : (ربط المعرفة الجديدة بخبرات الطلاب السابقة) : تسهم هذه المرحلة

في تمكين التلاميذ من ربط المفاهيم والمعلومات التي يكتسبونها بحياتهم اليومية، مما يجعل عملية التعلم أكثر واقعية وذات معنى ، وهذا يعزز التفكير الإبداعي والمنطقي من خلال تطبيق المعرفة في سياقات مختلفة.

➤ مرحلة التجربة : (استكشاف الموضوع بطريقة تفاعلية) : تهدف هذه المرحلة إلى

تعزيز مشاركة التلاميذ في أنشطة تطبيقية ، حيث يتعلمون كيفية تحليل المواقف وتطبيق المعرفة بشكل عملي ، مما يسهم في تنمية التفكير التحليلي وحل المشكلات.

➤ مرحلة التطبيق : (تطبيق المعرفة في مواقف جديدة) : في هذه المرحلة، يتم تشجيع

التلاميذ على توظيف المعرفة التي اكتسبوها في مواقف جديدة ، مما يعزز قدراتهم على التفكير الإبداعي ، ومن خلال ذلك يتعلمون كيفية تكييف المعلومات واستخدامها بطرق مبتكرة ومميزة .

➤ مرحلة التعاون : (العمل بشكل تعاوني في عمليات التعلم) : العمل الجماعي

والتعاون مع الآخرين يسهمان في تمكين التلاميذ من تبادل الأفكار والآراء، مما يدعم

تنمية التفكير النقدي ويعزز قدرتهم على تقييم وجهات النظر المختلفة ، إضافة إلى ذلك يسهم هذا التفاعل في تطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي بشكل فعال.

➤ **نقل أثر التعلم إلى مواقف أخرى : (تقويم تعلم الطلاب وتقديم التغذية الراجعة) :**

يتم تشجيع الطلاب على نقل المعرفة والمهارات التي تعلموها إلى سياقات جديدة ، وهذا يعزز التفكير الاستراتيجي والقدرة على التكيف مع التحديات الجديدة ، مما يسهم في تنمية التفكير المنتج.

وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة نصحي (٢٠٢١) ، فكري (٢٠٢٣) ، في تأكيدهم على فاعلية استراتيجية (REACT) في المرحلة الابتدائية بصفة خاصة ، وفاعليتها في تنمية مهارات التفكير العليا في المراحل التعليمية المختلفة بصفة عامة مثل دراسة محمد (٢٠١٩) ، طه (٢٠٢١) ، الشينطي (٢٠٢٣) ، زيتون (٢٠٢٣) ، كما تتفق نتائج هذا البحث مع دراسة زوين (٢٠٢٣) في فاعليتها في تدريس الدراسات الاجتماعية وخاصة في المرحلة الابتدائية بصفة خاصة ، والمراحل الدراسية الأخرى بصفة عامة مثل دراسة درويش (٢٠١٩) ، جاد الرب (٢٠٢٢) ، إبراهيم (٢٠٢٤) ، كما تتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي تناولت نماذج واستراتيجيات حديثة في تنمية مهارات التفكير المنتج في المرحلة الابتدائية بصفة خاصة مثل دراسة عبد ربه وعبد الصادق (٢٠٢٢) والمراحل الدراسية الأخرى بصفة عامة مثل دراسة عبد الفتاح (٢٠٢١) ، الخطيب (٢٠٢٢) ، السيد ودواود (٢٠٢٢) ، أبو مغنم (٢٠٢٣) ، حسن (٢٠٢٤) ، حمزة (٢٠٢٤) ، سليمان (٢٠٢٤) ، عبد الله (٢٠٢٤)

ثانياً : تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

تشير النتائج إلى فاعلية استراتيجية (REACT) في تنمية التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، حيث تتفق مع دراسة رجب (٢٠٢٢) في تأكيدها على تنمية التعلم الذاتي في الدراسات الاجتماعية ، كما تتفق مع الدراسات السابقة التي تناولت نماذج واستراتيجيات حديثة في تنمية التعلم الذاتي ، مثل دراسة إسماعيل (٢٠٢٢) ، الحنفي (٢٠٢٢) ، فراج وغنايم (٢٠٢٣) ، الجبير (٢٠٢٣) ، محمد (٢٠٢٣) ، المستادي

وآخرون (٢٠٢٤) ، وترجع الباحثة ذلك إلى مراحل الاستراتيجية في تنمية التعلم الذاتي ،
كالتالي :

➤ **مرحلة الربط :** (ربط المعرفة الجديدة بخبرات الطلاب السابقة) : تساهم هذه المرحلة في مساعدة الطلاب على دمج المفاهيم والمعلومات الجديدة مع تجاربهم السابقة وحياتهم اليومية، مما يزيد من دافعيتهم لاستكشاف الموضوع بعمق أكبر بشكل مستقل، وبالتالي تعزيز مهارات التعلم الذاتي لديهم.

➤ **مرحلة التجربة :** (استكشاف الموضوع بطريقة تفاعلية) : تهدف هذه المرحلة إلى تعزيز تفاعل الطلاب مع المادة التعليمية عبر أنشطة تفاعلية تجعل عملية التعلم أكثر جاذبية وواقعية .كما تشجعهم على استكشاف تجارب إضافية خارج إطار الصف الدراسي، مما يساهم في تنمية مهاراتهم في التعلم الذاتي.

➤ **مرحلة التطبيق :** (تطبيق المعرفة في مواقف جديدة) : تركز هذه المرحلة على تعزيز قدرة الطلاب على تطبيق معارفهم في سياقات جديدة والتعامل مع التحديات الواقعية، مما يساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على متابعة التعلم بشكل ذاتي ومستقل.

➤ **مرحلة التعاون :** (العمل بشكل تعاوني في عمليات التعلم) : تهدف هذه المرحلة إلى تشجيع الطلاب على العمل الجماعي وتبادل الأفكار والخبرات مع زملائهم، مما يساهم في تنمية مهارات التواصل والاستفادة من تجارب الآخرين .كما تساهم في توسيع آفاقهم نحو التعلم الذاتي من خلال مشاركة المعرفة واكتساب الخبرات المتنوعة.

➤ **نقل أثر التعلم إلى مواقف أخرى :** (تقويم تعلم الطلاب وتقديم التغذية الراجعة) : تعمل هذه المرحلة على مساعدة الطلاب في تطبيق ما اكتسبوه من معرفة في مواقف جديدة وفي حياتهم اليومية، مما يعزز قدرتهم على التعلم بشكل مستقل وبيتيح لهم تكييف معارفهم لمواجهة التحديات المختلفة.

وترجع الباحثة هذا التحسن إلى الأسباب التالية :

- اعتمدت الاستراتيجية على الأنشطة المتنوعة ، مما زادت من دافعيتهم للتعلم .

- استلزم استخدام الاستراتيجية قيام التلاميذ باستدعاء المعلومات السابقة والبحث عن المعرفة .
- ساعدت بيئة التعلم وفق الاستراتيجية على تشجيع التلاميذ على تحصيل المعارف والمعلومات بأنفسهم .
- زيادة التحفيز : يساهم ربط التعلم بالحياة الواقعية في إثارة اهتمام الطلاب وزيادة رغبتهم في استكشاف الموضوعات بعمق أكبر .
- تعزيز الاستقلالية: من خلال التجارب العملية والتطبيق المباشر، يتمكن الطلاب من الاعتماد على أنفسهم بشكل أكبر في رحلتهم التعليمية .
- تنمية التفكير النقدي: تتيح هذه الاستراتيجية الفرصة للطلاب لتحليل المعلومات وتقييمها، مما يعزز قدراتهم على التعلم الذاتي بشكل مستمر
- تحسين مهارات حل المشكلات: يساهم توظيف المعرفة في سياقات جديدة في تطوير قدرة الطلاب على مواجهة التحديات واستنباط الحلول بشكل مستقل .
- تعزيز التعلم التعاوني :يمنح العمل الجماعي مساحة لتبادل الأفكار والخبرات، ما يفتح آفاقاً واسعة أمام الطلاب لتطوير مهاراتهم الذاتية.

توصيات البحث : فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث ، يوصى بما يلى :

- الاهتمام بإثراء مناهج الدراسات الاجتماعية بأنشطة تعليمية متنوعة تستثير تفكير التلاميذ وتحفز قدراتهم العقلية ، وتسمح بتعديل مسار تفكيرهم مما يتيح لهم المزيد لتنمية مهارات التفكير المنتج والتعلم الذاتي لديهم .
- توفير التدريب وتقديم الدعم اللازم للمعلمين وذلك لتطبيق استراتيجية (REACT) في تدريس الدراسات الاجتماعية ، وكذلك تعزيز مهاراتهم لتوجيه تلاميذهم إلي استخدام مهارات التفكير المنتج.
- ضرورة تضمين أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية في جميع المراحل التعليمية على أهداف خاصة بتنمية مهارات التفكير المنتج والتعلم الذاتي .

- تضمين استراتيجية (REACT) في المناهج الدراسية لتعزيز مهارات التفكير المنتج والتعلم الذاتي لدى التلاميذ.
- ضرورة اهتمام القائمين على العملية التعليمية بتوفير الموارد والأدوات اللازمة لتطبيق استراتيجية (REACT) في الصفوف الدراسية.

بحوث مقترحة : فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تبدو الحاجة إلى إجراء مزيد من البحوث التربوية فى هذا المجال مما يزيده عمقاً و ثراءً ، ومن هذه البحوث :

- فاعلية استراتيجية (REACT) في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التحليلي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- فاعلية استراتيجية (REACT) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات ما وراء المعرفة ومتعة التعلم لدى طلاب المرحلة الابتدائية .
- فاعلية استراتيجية (REACT) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم العميق واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
- فاعلية برنامج تدريبي وفق استراتيجية (REACT) لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية وأثره على أدائهم التدريسي وتحصيل تلاميذهم .
- إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول استراتيجيات ونماذج تدريسية مختلفة بهدف تنمية التفكير المنتج والتعلم الذاتي في الدراسات الاجتماعية لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة .

المراجع العربية :

- إبراهيم ، فاطمة عبد الفتاح أحمد (٢٠٢٤) . فاعلية استراتيجية " REACT " القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة لدي طلاب المرحلة الثانوية . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . ١٤٣ . ١٥٨ - ٢١٤ .
- أبو مغنم ، كرامي محمد بدوي عزب (٢٠٢٣) . أثر استراتيجيتي عباءة الخبير ومخطط إيشيكاوا في تنمية مهارات التفكير المنتج وكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات الجغرافية لدي طلاب الصف الأول الثانوي . مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس . ٢٥٧ . ٩٧ - ١٤٨ .
- إسماعيل ، ناريمان جمعة (٢٠٢٢) . فاعلية مقرر إلكتروني في طرق تدريس العلوم قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية بعض مهارات التعلم الذاتي واليقظة العقلية لدي طلاب الشعب العلمية بكلية التربية . مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية . ٦ . ٦٢٤ - ٧٢١ .
- التركلي . أمل محمد حمد (٢٠٢٣) . بناء مقياس مهارات التعلم الذاتي اثناء التعليم عن بعد لدي طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف . المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية . المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب . ٧ . ٣٤ . ٣٣ - ٧٨ .
- جاد الرب ، مایسة محمد سعيد (٢٠٢٢) . فاعلية استخدام (REACT) في تدريس البلاغة لتنمية مهارات التفكير التخيلي لدي طلاب المرحلة الثانوية . مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية . كلية التربية . ١٦ . ١٠ . ١٥٣١ - ١٥٨٢ .
- الجبير ، تهاني بنت خالد (٢٠٢٣) . فاعلية استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة بمقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي طالبات الصف الأول المتوسط . مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية . ٣٥ . ٤٤٤ - ٤٦٦ .
- حسن ، مها على محمد (٢٠٢٤) فاعلية نموذج كولب للتعلم الخبراتي في تنمية التفكير المنتج والاستمتاع بتعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة تربويات الرياضيات . ٣ . ٢٧ . ٢٥٥ - ٢٩٦ .
- حمزة ، ريان قاسم (٢٠٢٤) . فاعلية استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة TBL في تنمية التفكير المنتج لدي طلاب الصف الرابع العلمي . مجلة الدراسات المستدامة . الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة . ٦ . ٦١٠ - ٦٣١ .
- الحنفي ، أمل محمد مختار (٢٠٢٢) . فاعلية بيئة تعلم تكيفية في تنمية مستويات عمق المعرفة الرياضية ومهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة تربويات الرياضيات . ٣ . ٢٥ . ٣٢ - ١٠٩ .

- الخطيب ، رانيا رمضان إبراهيم أحمد (٢٠٢٢) . التدريس باستخدام نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير المنتج في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة بحوث كلية البنات للآداب والعلوم والتربية . جامعة عين شمس . ٢٠٢٢ . ٥٧ - ٧٢ .
- درويش ، دعاء محمد محمود (٢٠١٩) . فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل السياق في تنمية البحث الجغرافي لدي طلاب الصف الأول الثانوي . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . ١١٣ . ١ - ٥٤ .
- دغري ، محمد حمد أحمد (٢٠١٩) . أثر تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي طلبة الصف الأول الأساسي . مجلة البحث العلمي في التربية . كلية البنات للآداب والعلوم والتربية . جامعة عين شمس . ٢٠١٩ . ٥٩٨ - ٦١٥ .
- رجب ، أماني على السيد (٢٠٢٢) . فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذكي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي والوعي الرقمي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي . مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية . كلية التربية . ١٦ . ١ . ٤٨١ - ٥٦٨ .
- زوين ، سها حمدي محمد (٢٠٢٣) . اثر استخدام استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل السياق في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الجانبي والفهم الجغرافي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي . مجلة كلية التربية . جامعة بنها . ١ . ١٨٦ - ٢٤٥ .
- زيتون ، مني مصطفى السيد (٢٠٢٣) . نموذج تدريسي قائم على استراتيجية REACT وفاعليته في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدي الطالب المعلم . مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية . ٩ . ٤٥ . ٢١٧٣ - ٢٢٢٨ .
- سليمان ، فوقيه رجب عبد العزيز (٢٠٢٤) . فاعلية تدريس العلوم باستخدام نموذج التفكير العلمي الريادي ESTM في تنمية مهارات التفكير المنتج وتحسين اليقظة العقلية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة كلية التربية بنها . ٢٠٢٤ . ١٣٩ . ٣ - ٧٢ .
- السيد، عمرو جابر وداود، احمد سيد (٢٠٢٢). منهج مقترح للفلسفة والتاريخ قائم علي مدخل العلوم البيئية لتنمية التفكير المنتج والتنظيم الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية. المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية. ٩ . ١٤ . ٧٩ - ١٥٢ .
- الشنيطي ، مي مصطفى محمد يونس (٢٠٢٣) . تدريس مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية " REACT" القائمة على مدخل التعلم السياقي لتنمية تجهيز المعلومات الاجتماعية ومهارات فعالية الحياة لدي طلبة المرحلة الثانوية . مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية . كلية التربية . ٥ . ١٧ - ٧٣٣ .

- طه ، شيماء محمود سيد (٢٠٢١) . برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على التعلم السياقي في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدي التلاميذ المكفوفين في المرحلة الإعدادية . *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* . ١٣٢ . ٢٨٠ - ٢٩٨ .
- عبد الفتاح، ابتسام عز الدين.(٢٠٢١).فاعلية الدمج بين استراتيجيتي المحطات العلمية وحدائق التفكير في تنمية التفكير المنتج وحب الرياضيات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة تربويات الرياضيات*. ٢٢٤-٢٨٦.(٧)
- عبد الله . تامر محمد عبد العليم (٢٠٢٤) . نموذج تدريسي مقترح قائم نظرية دوينسكي APOS لتنمية مهارات التفكير المنتج والمشاعر الإبداعية لدي طلاب المرحلة الثانوية . *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* . ١٤٣ . ١١ - ٧١ .
- عبد ربه ، سيد محمد عبد الله وعبد الصادق ، عمرو أحمد عبد الستار (٢٠٢٢) . اثر استخدام استراتيجية (SWOM) علي تنمية مهارات التفكير المنتج والثقة الرياضياتية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . *مجلة تربويات الرياضيات* . ٢٥ . ٧ . ١٥٩ - ٢٠٨ .
- العناني ، هند عبد الكريم محمود (٢٠٢٣) . فاعلية التعلم المدمج المدعوم بالواقع المعزز في تنمية التفكير الابتكاري والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية في مادة الأحياء . *مجلة كلية التربية . جامعة المنصورة* . ١٢١ . ٢١٨٥ - ٢٢٠٧ .
- فراج ، شرين حلمي محمد وغنايم ، هبة محمد حسن (٢٠٢٣) . فاعلية إستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات التعلم الذاتي والكفاءة الاجتماعية لدي الطلاب المتفوقين عقلياً بالمرحلة الثانوية . *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية* . ٥٦ . ٢٧٤ - ٣٢٢ .
- فكري ، سارة محمود حسن (٢٠٢٤) .إستخدام التعلم السياقي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم العميق لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية . *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* . ١٤٤ . ٥١٤ - ٥٣٨ .
- القحطاني ، بدرية سعد أبو حاصل (٢٠٢٤) . تعزيز مهارات عمليات حل المشكلات في العلوم لدي طالبات المرحلة المتوسطة في ضوء التعلم القائم على السياق من وجهة نظر معلمات العلوم . *إيد للبحوث والدراسات الإنسانية . جامعة إريد الأهلية* . ٤ . ٢٦ . ٢٤٥ - ٣٧٣ .
- القحطاني، ريحانة مسفر.(٢٠٢١). معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدي متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط في المملكة العربية السعودية . *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والتقنية* . ٢٩.(١) . ١٨١ - ٢٠٨ .

محمد ، رانيا محمد إبراهيم (٢٠١٩) . فاعلية استخدام استراتيجية "REACT" في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ودافعية الانجاز الاكاديمي لدي تلاميذ الصف الثاني الأعدادي . مجلة كلية التربية ببها . ٣٠ . ١١٩ . ٨١ - ١٢٨ .

محمد ، شيماء أحمد نادي (٢٠٢٣) . فاعلية بيئة تعلم تفاعلية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التعلم الذاتي والدافعية للتعلم لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . ١٤٠٠ . ٤٦٩ - ٤٩٩ .

محمد ، مرفت وليد متولي (٢٠٢٤) . استخدام المونات التعليمية الإلكترونية لتنمية التحصيل في الكيمياء ومهارات التعلم الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية . مجلة تطوير الأداء الجامعي . جامعة المنصورة . ١ . ٢٥ . ٦٧ - ٨٨ .

المستادي ، فاطمة حمدان وفلمبان ، هند نزار والحري ، وجدان علي (٢٠٢٤) . درجة توظيف روبوتات الدردشة التفاعلية في تنمية التعلم الذاتي لدي طلاب المرحلة الثانوية بنظام المسارات في محافظة جدة . مجلة شباب الباحثين كلية التربية . جامعة سوهاج . ٢ . ٢٣ . ٢٥٠ - ٢٨٦ .

نصحي ، شيري مجدي (٢٠٢١) . فاعلية استراتيجية REACT (الربط - الخبرة - التطبيق - التعاون - النقل) في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومتعة تعلم العلوم لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة كلية التربية . جامعة عين شمس . ٤٥ . ٢٢١ - ٢٨٨ .

المراجع الأجنبية :

Aranda,M & Guzey,S . (2020) . Productive thinking in middle school science students design conversations in design-based engineering challenge . *International Journal of Technology and Design Education* . 30 . 1 . 67 - 81 .

Biswal,A & Raipure,K.(2020). Fostering Productive Thinking Among Elementary School Students Through FIESI Model. *Issues and Ideas in Education*.8(2).77-85

Chen,C & Su , C. (2019) . Using the Book Roll e-book system to promote self-regulated Learning, self-efficacy and academic achievement for university students. *Journal of Educational Technology & Society* . 22 . 4 . 33 - 46 .

- Cunningham,J & MacGregor,J. (2019) . A Self-Report Measure of Productive Thinking in Solving Insight Problems. *The Journal of Creative Behavior* , 53 , 1 , 97 – 108 .
- Guzey , S & Jung , J. (2021) . Productive thinking and science learning in design teams . *International Journal of Science and Mathematics Education* . 19 . 2 . 215 – 232 .
- Herlina, E . (2022) . The Implementation of REACT Strategy in Training Students Higher Order Thinking Skills (HOTS) . *TADIB JouRNAL* . 25 . 1 . 47 – 57 .
- Huly,D &Tugba , A & Pelin, Y. (2019) . Effect of Instruction Based on REACT Strategy : Water Treatment and Water Hardness , *Interational Journal of Scientific and Technological Research* . 5. 2 . 104 – 118 .
- Jannah , M & Supardi , Z . (2020) . Guided Inquiry Model with the REACT Strategy Learning Materials to Improve the Students Learning Achievement . *IJoRER : International Journal of Recent Educational Research* . 1 . 2 . 156 – 168 .
- Jawad, L .(2022) . Mathematical connection skills and their relationship with productive thinking among secondary school students. *Periodicals of Engineering and Natural Sciences* . 10 .1 . 421 – 430 .
- Karas,O & Gul,S. (2020) . The effect of teaching of the 7th grade the cell and divisions unit through REACT strategy on learning . *Elementary Education Online* . 19 . 3 . 1688 – 1702 .
- Martens , R . (2010) . Inducing Mind Sets in Self Regulated Learning with Motivational Information . *Educational Studies* . 36 . 3 . 311 – 327.
- Mohamed , Th . (2023) . Developing Productive Thinking Skills in the field of Artistic Works using the SCAMPER Strategy for Twice Exceptional Students. *International Journal of Teaching and Educational Research* . 22 . 12 . 1 – 20 .

- Murtianto, Y & Suryaningsih , S. (2019) . Exploring students productive thinking in solving algebra problem. *Tem Journal*. 8 . 4 . 1392 – 1397 .
- Raipure,K. (2022) . Development and Implementation of Integrated Strategy to Inculcate Productive Thinking Among Elementary School Students , *Maharaja Sayajirao University of Baroda* , India ,
- Susanti,E.(2020). Productive Connective Thinking Scheme in Mathematical Problem Solving.*Pertanika Journal of Social Science & Humanities*.28(1).293–308
- Tharwa , F . (2024) . Using the REACT Strategy in Enhancing English language Vocabulary Acquisition and Academic Engagement among Secondary School Students . *Journal of the Faculty of Education, Benha* . 137 . 1 – 40 .
- Uitay, E & Uitay , N .(2022) . The REACT Strategy in Early Childhood Education : Teaching Geometric Shapes by " Pastry Kuki". *Studies in Educational Research and Development* . 6 . 2 . 127 – 139 .
- Williams, J . (2021) . The Impact of Self– Regulated Learning Interventions on Acting Skills and Self–Regulated Learning (*Doctoral dissertation . University of South Carolina*),